وقال ٥ اهل الاشارة في قوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقين
لم يشر الى طعام معروف ولا الى شراب مالوف وانما اشار
الى طعام المعرفة وشراب المحبة وانشدوا ٥ شربت
الحب كأسا بعد كأس فما نفد الشراب ولا رويت ٥
وانشدوا ٥ سقاني شربة احيا فوادي فلا يسلوا الى يوم التناد ٥
وقال بعضهم دخلت على داود الطائي فرايته منبسطا
وكنت اذا دخلت عليه اراه منقبضا فقلت اي شيء حالك
فقال سقاني البارحة شربة انستني فاردت ان اجعل اليوم
يوم العيد فقلت اتأذن لي ان احمل اليك طعاما حتى
تفطر عليه فقال لست اشير الى هذا وشتان بين شراب
يدار على الكف وبين شراب يكون في حب اللطف وزاوية
الكشف وانشدوا فاسكر القوم دور كاس وكان سكرى
من المدير ٥ باب في معنى اسمه الفتاح وورد الخبر ببعض
القراء بذلك بقوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين فيكون ذلك في وصف بعض

القضا

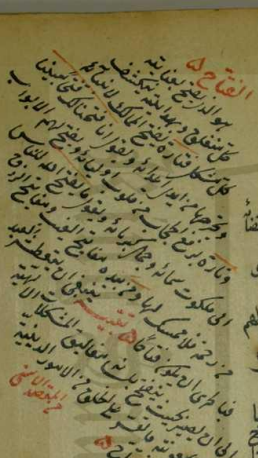

القضاء والحكم والعرب تسمي الحاكم الفتاح لانه يفتح بقضائه
ما انغلق من خصومتهم ويكون الفتاح في وصف الذي
يفتح لهم ما انغلق من ابواب الرزق وتقاصرت عنه حيلهم
ويقال فتح لهم باب الخير وفتح عليهم باب العذاب
قال الله تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما
اوتوا اخذناهم بغتة والفتح في اللغة ضد الغلق والمفتاح
الالة التي بها يفتح الغلق وجمعه مفاتيح جمع مفتح ومفاتيح
جمع مفتاح على العوض واذا علم العبد ان الفتاح
والقاضي بين عباده تجنب سبل الظلم وتنكب معنى
الجور تحققا بانه يحاسب على الصغير والكبير ويطالب
بالنقير والقطمير يحكى عن بعض الصالحين انه قال لولده
يوما ائتني بحاجة فقال وما هي قال ان يقول لي ايها
كلما قلت يا بني ارفق تكلف الابن ذلك اليوم وحفظ ما
قال للناس واعاده على ابيه فلما اصبح قال له ايوه مثل
ذلك فقال له الابن عد بني بما شئت ولا تكلفني هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)